



## المحاضرة الثانية:

### ج - تعريف الفساد من زاوية اجتماعية

تعرف موسوعة العلوم الاجتماعية الفساد بأنه: "سوء استخدام النفوذ العام لتحقيق أرباح خاصة". كما عرفته أيضا بأنه: "خروج عن القانون والنظام العام وعدم الالتزام بهما من أجل تحقيق مصالح سياسية واقتصادية واجتماعية للفرد أو لجماعة معينة." ومن جانب آخر يعتبر الفساد عند علماء الاجتماع: "علاقة اجتماعية تتمثل في انتهاك قواعد السلوك الاجتماعي فيما يتعلق بالمصلحة العامة." وفي سياق متصل يعتبر العلامة ابن خلدون بأن الفساد يقوم على ثلاث جوانب مرتبطة ارتباطا وثيقا هي الجانب السياسي والجانب الحضاري والجانب الاقتصادي، كما يعتبر الجانب الفردي القاسم المشترك وحجر الزاوية الذي تركز عليه أنماط الفساد المختلفة.

كما أن هناك من يعرف الفساد بأنه: "القصور القيمي عند الأفراد الذي يجعلهم غير قادرين على تقديم الالتزامات الشخصية الذاتية المجردة التي تخدم المصلحة العامة". أما صامويل هانتغتون Samuel Huntington فيعرف الفساد بأنه: "أحد المعايير الدالة على غياب المؤسسة السياسية الفعالة خلال فترة التحديث الواسعة التي شهدتها عصرنا الحالي ومن ثم لا يمكن اعتبار الفساد ناتجا عن السلوك المنحرف عن السلوك القويم فقط، بل يكون أيضا ناتجا عن انحراف الأعراف والقيم ذاتها عن أنماط السلوك القائمة.

### د - تعريف الفساد من زاوية المنظمات الدولية:

عرفت منظمة الشفافية الدولية الفساد بأنه: "إساءة استعمال السلطة التي أوتمن عليها الشخص لتحقيق مصالح شخصية: وهو تقريبا يشير إلى نفس مضمون التعريف الذي أوردهته هيئة الأمم المتحدة عندما أوردت في أحد تقاريرها بأن الفساد هو: "سوء استخدام السلطة العامة للحصول على مكاسب شخصية مع الإضرار بالمصلحة العامة." ومن جانب آخر عرف البنك الدولي الفساد بأنه: "إساءة استعمال الوظيفة العامة للكسب الخاص."



قسم التدريب الرياضي  
السنة الثانية ليسانس تخصص التدريب الرياضي التنافسي  
محاضرات أخلاقيات المهنة والفساد  
أ.د. أمان الله رشيد

في حين وضع صندوق النقد الدولي في تقريره الصادر سنة 1996 تعريفا للفساد جاء فيه بأنه: "سوء استعمال الوظيفة العامة من أجل الحصول مكسب خاص، فالفساد يحدث عادة عندما يقوم موظف بقبول أو طلب أو ابتزاز أو رشوة لتسهيل عقد أو إجراء لمناقصة عامة كما يتم عندما يقوم وكلاء أو وسطاء لشركات أو أعمال خاصة بتقديم رشوى للاستفادة من سياسات أو إجراءات عامة للتغلب على منافسين أو تحقيق أرباح خارج إطار القوانين، كما يمكن ن يحدث الفساد عن طريق استغلال الوظيفة العامة دون اللجوء إلى الرشوة وذلك بتعيين الأقارب أو اختلاس أموال الدولة مباشرة.»

من خلال ما سبق يمكن وضع تعريف إجرائي للفساد على النحو التالي: "هو كل تصرف وسلوك منحرف يقوم به الفرد سواء أكان في وظيفة عامة أو خاصة يتنافى مع الأطر القانونية والمعايير الأخلاقية الصحيحة من أجل الحصول على منافع شخصية سواء أكانت مادية أو معنوية، بما يؤدي في النهاية إلى الإضرار بالمصلحة العامة".

### الفساد في المجال الرياضي:

الرياضة أصبحت أحد المجالات الأكثر جاذبية لرؤوس الأموال واهتمام القوى الاقتصادية، حيث تحولت من مجرد نشاط يمارسه الهواة وتستمتع به جماهير المتفرجين إلى صناعة تقوم على أسس علمية متخصصة في الترويج الإعلامي والاحتراف الرياضي الذي يدرمئات المليارات من الدولارات على الأندية المحترفة، بل انه كأسلوب يمثل قوة دفع لتطوير مهارات اللاعبين وتحسين وضعية الأندية واللاعبين .

الرياضة تعد صناعة مربحة ومصدر دخل في كثير من دول العالم ونشير لما ذكرته إحصائية حديثة لمكتب التحليلات الاقتصادية الأمريكية أن الدخل السنوي لقطاع الرياضة مقارنة بالقطاعات الأخرى يبلغ 212.5 مليار دولار أمريكي أى ضعف قطاع السيارات، وأكبر حجماً من قطاع المرافق العامة والزراعة، وسبعة أضعاف قطاع السينما والإنتاج السينمائي.

الفساد آفة مجتمعية عرفتها المجتمعات الإنسانية منذ فجر التاريخ، وهو مرض عضال تعيشه كل الدول والمجتمعات سواء أكانت غنية أم فقيرة، متعلمة أم أمية،



قسم التدريب الرياضي  
السنة الثانية ليسانس تخصص التدريب الرياضي التنافسي  
محاضرات أخلاقيات المهنة والفساد  
أ.د. أمان الله رشيد

دكتاتورية أم ديمقراطية، قوية أم ضعيفة، ويرتبط ظهوره واستمراره برغبة الإنسان في الحصول على تلك المكاسب المادية أو المعنوية بغض النظر عن استحقاقه لها أم لا، ومع ذلك يسعى للحصول إليها، لذا فهو يلجأ إلي وسائل سرية للوصول إليها وامتلاكها سواء عن طريق الرشوة أو المحسوبية أو الوساطة أو الاختلاس العام وغيرها، وإقصاء من له الحق فيهما وحرمانه منه.....

بل أن الفساد ظاهرة عالمية ذات جذور عميقة تأخذ أبعادا واسعة تتداخل فيها عوامل متعددة يصعب التمييز بينها، بل يعد الفساد التحدي الأهم والوريث المماثل لمصطلح (الإرهاب) والذي ستجد الحكومات والمجتمعات نفسها في حرب ومواجه شرسة في أكثر الأوقات. لكن ما الذي يمكن فعله حيال ذلك؟

هناك توجهات متنوعة في تعريف الفساد فهناك من يعرفه بأنه وهو خروج عن القانون والنظام (عدم الالتزام بهما) أو استغلال غيابهما من أجل تحقيق مصالح سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية للفرد أو لجماعة معينة، فهو سلوك يخالف الواجبات الرسمية للمنصب العام تطلعا إلى تحقيق مكاسب خاصة مادية أو معنوية. وهناك اتفاق دولي على تعريف الفساد كما حددته "منظمة الشفافية الدولية" بأنه "كل عمل يتضمن سوء استخدام المنصب العام لتحقيق مصلحة خاصة ذاتية لنفسه أو جماعته."

وبشكل عام وبالنتيجة فإن الفساد يؤدي إلى إلحاق الضرر بالمصلحة العامة أن للرياضة تأثيراً اقتصادياً ضخماً على الدول، وفي الحالات القصوى يمكنها أن تشكل 2.5 إلى 3.5 من إجمالي الناتج المحلي للدول. ومع ارتباط الفساد بالمال بشكل كبير، فهو والدافع الرئيسي للفساد .

## أسباب الفساد

تتعدد الأسباب الكامنة وراء بروز ظاهرة الفساد وتفشيها في المجتمعات بالرغم من وجود شبه إجماع على كون هذه الظاهرة سلوك إنساني سلبي تحركه المصلحة الذاتية، ويمكن إجمال مجموعة من الأسباب العامة لهذه الظاهرة .

وبشكل عام يمكن إجمال هذه الأسباب كما يلي :

1. انتشار الفقر والجهل ونقص المعرفة بالحقوق الفردية، وسيادة القيم



قسم التدريب الرياضي  
السنة الثانية ليسانس تخصص التدريب الرياضي التنافسي  
محاضرات أخلاقيات المهنة والفساد  
أ.د. أمان الله رشيد

1. التقليدية والروابط القائمة على النسب والقرابة
2. عدم الالتزام بمبدأ الفصل المتوازن بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية في النظام السياسي وطغيان السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية وهو ما يؤدي إلى الإخلال بمبدأ الرقابة المتبادلة، كما أن ضعف الجهاز القضائي وغياب استقلاليتة ونزاهته يعتبر سبباً مشجعاً على الفساد.
3. ضعف أجهزة الرقابة في الدولة وعدم استقلاليتها
4. -تزداد الفرص لممارسة الفساد في المراحل الانتقالية والفترات التي تشهد تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية ويساعد على ذلك حداثة أو عدم اكتمال البناء المؤسسي والإطار القانوني التي توفر بيئة مناسبة للفسادين مستغلين ضعف الجهاز الرقابي على الوظائف العامة في هذه المراحل
5. -ضعف الإرادة لدى القيادة السياسية لمكافحة الفساد، وذلك بعدم اتخاذ أية إجراءات وقائية أو عقابية جادة بحق عناصر الفساد بسبب انغماسها نفسها أو بعض أطر أفرافها في الفساد.
6. ضعف وانحسار المرافق والخدمات والمؤسسات العامة التي تخدم المواطنين، مما يشجع على التنافس بين العامة للحصول عليها ويعزز من استعدادهم لسلوك طرق مستقيمة للحصول عليها ويشجع بعض المتمكنين من ممارسة الوساطة والمحسوبية والمحاباة وتقبل الرشوة
7. تدني رواتب العاملين في القطاع العام وارتفاع مستوى المعيشة مما يشكل بيئة ملائمة لقيام بعض العاملين بالبحث عن مصادر مالية أخرى حتى لو كان من خلال الرشوة
8. غياب قواعد العمل والإجراءات المكتوبة ومدونات السلوك للموظفين في قطاعات العمل العام والأهلي والخاص، وهو ما يفتح المجال لممارسة الفساد



قسم التدريب الرياضي  
السنة الثانية ليسانس تخصص التدريب الرياضي التنافسي  
محاضرات أخلاقيات المهنة والفساد  
أ.د. أمان الله رشيد



9. غياب حرية الأعلام وعدم السماح لها أو للمواطنين بالوصول إلى المعلومات .